عدد ٣١٥ — النسخة ٢٥ صنتيما — السنة السابعة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز
حسين الجزيري
HASSIN DJAZIRI, Directeur-gérant
العنوان
صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس
Case Postale 102 — TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

AN-NADIM
الاشتراك
من سنة............ ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)
الوصولات
لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها
حسين الجزيري
الاعلانات — يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ١٠ محرم الحرام ١٣٤٦ — تصدر كل يوم سبت — SAMEDI 9 Juillet 1927

لولا ... لما

ها قد صرنا الى زمن مقلوب بكل ما فيه من عباد وعقول واراء وضمائر وذمم . والرجوع لله وحده وهو اللطيف الخبير

يمد خبيث النفس الى الاجرام بضروبه وانواعه ويخلد الى اقتراف الآثام بصنوفها والوانها فيختطف من حقوق الناس ما لا تقدر عليه الرياح الصفراء . ويبتلع من ارزاق الغير ما لا تقوى على هضمه جهنم الحمراء . ولا يزال يمد يده الى المزرعة فيستحوذ على ما فيها . ويأتي على الحظيرة فيضم لانعامه ما بها وما اليها . وذلك دون ما تأتيه كفه الخبيثة من ارهاق ضعفاء وتسخير بسطاء ونحو ذلك وشبهه . حتى اذا ما تفاقمت ذنوبه وسارت مع الامثال عيوبه اصبح ببركات الشيطان الرجيم خلف ابواب ثخينة واقفال متينة . وظل منتظرا حكم القانون بما اعد لامثاله من سجن يقلب الخرفان نعاجا . والقبان دجاجا

لا يكاد يدخل هذا الاثيم محبسه حتى ترى من اقاربه واتباعه من شمروا عن ساعد الجد وانطلقوا مع الرياح يذيبون سلالم المحاكم باقدامهم ويلقون بذواتهم على ابواب الدواوين غير مكتفين بجهود عشرات الوكلاء والمحامين سعيا وكدحا وراء الحصول على اخراج ذلك المشؤوم من سجنه ولو الى حين ..

يترامون على اعتاب القضاة والحكام ويعترضونهم في مسالك الشوارع ليقولوا لهم حنانا وشفقة ورحمة فان سجينكم مظلوم والمدعين عليه مبطلون والشهود مزورون وهو من الملائكة وقد امتحن بهذه البلية على اثر نزوله من السماء فاتقوا الله في قطب طاهر الذيل لم يخلق مثاله في هذا الجيل . ومثلكم لا يجبس البراءة ولا ينخدع لتلبيس المبطلين !!

كذلك يذرفون دموع الفجرة امام الحكام وكذلك يتضرعون اليهم عسى ان يجدوا فيهم ضعفا ينيلهم ما يبتغون من اصدار اذن بسراح طاغية لا يفصل عن السجن الا ليعيث في الارض فسادا . ويعود لما سجن لاجله . فيلتهم الرطب واليابس ويختطف الحلي والملابس . ولا جناح من جهة ولا خوف من اخرى ما دام بين يديه رجال ذوو مقدرة على ذرف الدموع حول مكاتب الحاكمين وبذل الاف الفرنكات للوكلاء والمحامين !

هؤلاء اولياء الواقع في شرك القانون لا يكادون يسمعون من فم الحاكم مجرد وعد يصرفهم به ويبعدهم من امام وجهه حتى تراهم وقد انطلقوا في شوارع البلد يتحدثون لكل من لقيهم بان السجين سيفرج عنه بعد ظهر الغد رغم انف القانون ورغم انوف الشامتين من رفيع ووضيع وان لا مزية لمخلوق يمشي على هذه الارض بل الفضل كل الفضل لاموال بذلت . ومقادير اعطيت ولا يصلح المال الا للامراض والاغراض ...

كذلك يفوهون بمثل هذه الاقوال الشينة ولا يدرون ما في ذلك وما وراءه من مؤاخذة يحكي القانون عنها بانها من قبيل العقاب الشديد ....

تلك اقوال هي الاختلاق بذاته ولكنها على كل حال مجلبة لقيل وقال ومطية للنيل من قيم الحكام فاذا ما سمع هذا وذاك ان المجرمين لا يلبثون في سجنهم الا ريثما يؤدي اولياؤهم ما يقولون انهم قد اودوه وبذلوه . عند ذلك تضيع كرامات الاعفاء من رجال العدالة مضغة بين اشداق السراق والنهابين - ومن ناحية ثانية لم يبق اذ ذاك من الصعب ولا من العسير على ذوي النفوس الخبيثة ان يعبثوا بارزاق واعناق الناس ما دام لهم من المال ما يقيهم - على زعمهم - من العقاب يوم يحشر حظهم ويعدون في المجرمين .

ان الافراج المؤقت لم يخلقه المشرعون ليمتعوا به هذا الصنف من الناس ممن يتخذون من ثروانهم المختلسة او المغتصبة السنة وقحة وقادرة على تلويث العفة والنزاهة ليوهموا الناس انهم على الارشاء قادرون .

هذه خلة شاعت بين الناس وبالاخص عند من احترفوا السرقة واتخذوا النهب مهنة افعموا من ورائها خزائنهم مالا حراما . وانطلقوا يتحدثون بما لهم من قوة تجعل كل يد قاصرة عن ان تمد اليهم . وكل سلطة عاجزة عن ان تلحق بحضراتهم اي اذى .

وتلقاء هذا الهذيان وهذا الغليان يجب حتما على ذوي النفوذ ان يضعوا امثال هؤلاء في المكان اللائق بهم وبالسنتهم المجازفة وايديهم الاثيمة ليكونوا عبرة لكل من لا يرى باسا في الاستيلاء على امتعة الغير بطرق الغصب والنصب ثم يتحدثون بين الناس ان الوجاهة تقيهم من الشر . والثروة تنجيهم من الضرر

لولا .... لما !

تفسيرها لولا سلوك بعض ذوي المناصب في جهات من هذه الارض وفتحهم الافواه كحرباء تصيد ما حولها من ذباب ... لما خطر لاولئك المجرمين الاثمين ان يقولوا بكلنا وقضنا . دفعهم الله الى اشد العقاب . انه بما يعملون خبير .

حسين الجزيري

يسألونك عن ...

عزة النفس

... وكان يقول لصاحبه وهو يحاوره : ماذا؟ انا اسقط في الامتحان ؟ حسبي الله اذا انا لم انجح فسوف لا يبصر احد وجهي بعد ذلك . سافارق الحياة . ساختنق حسرة وحزنا سأترك الدار لمن بناها - انا لست كاولئك الذين لا يكترثون للهزيمة الامتحانية . انا عندي قلب ... وعندي نفس عزيزة لا تطيق ذلا ولا تالف امتهانا .

الامتحان بعد غد . وبعد غد تراني احمل شهادة شاهدة باجتهادي . ووصولي الى مرادي .

ثم ... بعد يوم الامتحان بيومين جلس لصاحبه يقول :- نعم لم انجح . وما الذي حدث تحت السماء وما انا باول تلميذ حرم النجاح وخانه التوفيق ؟

شهادة شهادة ! وما هي قيمة الشهادة وانا غني عنها بثروة ابي وما هي الا ثروتي ..!

سامحني . نسيت ان اذكر لك ايها القاري ان المحادثة الاولى - قبل الامتحان - حصلت اثناء طرح (رونده) على قهوتين ...

ارشم خمسة ! (الهذار)

اي مانع ...

ادرجت احدى الجرائد الباريسية حديثا لذيذا تحدث به اليها سي ابراهيم الحمامجي احد الشركاء في (اقار) جامع باريس والذي في متسوغه القهوة التابعة للجامع المنوه عنه .

قال في هذا الحديث : ارامهم ينكرون علي فكرة الاتجار في الخمرة - فاي مانع يا ترى يحرمني من احضار الخمور حرفائي بهذا المقهى ؟

واي ضرر يلحق المصلين من هذا الموضوع؟ انا ادفع سنويا (١٧١) الف فرنك كراء فلم لا ابيع الخمر لكي اكون قادرا على جمع هذا الكراء الثقيل ؟

اي مانع اي مانع ؟ ولا يزال يقول اي مانع والجريدة الباريسية تقول معه اي مانع . وهو كما ترى يحمل اسم سيدنا ابراهيم عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام . (انا)

بدات تظهر براءة المتهمين في قضية عصبة حلق الوادي حسبما سمعناه من بعض الصحف الفرانسيه - ربي ينور الحق !

***

لو اطلعت على ما يستسهله رجال العدالة من ابتلاع اشتراكات الجرائد لفهمت درجة العدل في هذا الزمن .. !

***

نقلت بعض الزميلات المصرية جل ما نشر في النديم عن فرقة رمسيس . فهل يجيبنا صاحب « المسرح » كيف فهم الرصفاء لغتنا .. !

***

راينا نتائج الامتحانات في عموم المدارس وحتى الان لم نر ما احرز عليه تلامذة حلق اولاد احمد بن موسى !

***

نشرت « النهضة » قصيدة في الحث على شرب التاي فاللهم زد رياض الادب بهجة وازدهارا .. !

***

ثبت بالتتبع ان الضمير في قول من قال (لا تبول لهم الا بقدار) عائد على شركة المياه .. !

***

يحكون ان مازيغ اوهم عياله بانه يوجد لفت بقري ولفت غنمي وسفنارية ماعز .. !

***

لاسباب عائلية تاخر كسوف الشمس الى اجل غير مسمى وسنفيد القراء بتاريخ ذلك حينما يحصل منها العزم على اجراء العملية .

***

اجتمع المجلس الاداري لجمعية التمثيل العربي وقرر باجماع الاصوات ان ست وستين نماله دخلت لهاك الثار !

***

من ضمن حديث بن غبريط في الشام قوله لمكاتب جريدة الاحرار (ان بلاده كم غنية جدا وذات خصب عظيم) ..

اياك اعنى

اعراب

ما طار طير وارتفع
الا كما طار وقع

(ما) حرف نفي تعمل عمل لا . ولا تعمل عمل (نو) وهذه كما في قول الميزوني :

نحن الذين تفننوا * في حبهم و تجننوا
وطلبنا نمشي عندهم * فاذا جواب القوم (نو)

وقيل ان (ما) اصلها (ماء) حذفت الهمزة يوم اصبحت الشركة تقطع المياه عن المشتركين من قبل الزوال . وذهب ابن جارة احد العلماء الى ان اصلها (مات) وهي الواردة في قول مشاشو الدجباني :

ليس من مات فاستراح بميت
انما الميت هو وجه البومه
من اذا قال هيا نصبح شرفا
قبل حتى تموت كبار الحومة

(طار) فعل ماض تقول طار اناس في الجو بقوة العلم وقاموا برحلات جوية من اقطار الى اخرى . وطار اخرون رقصا في الصفوف على نغمة الدفوف . والبركة خير من العلم حسبما حققه ابو مهراس في كتاب الخلاص . والطار هو المقصود في قولهم فلان الافوكات (يشطح على طار بوفلس) اي يرقصه الطار ويهزه كل تيار . ونعم الاقار .

(طير) فاعل وهو اسم جنس لكل ذي جناحين . كالغراب مثلا وهو حيوان ذو وجه اسود وفعل اسود وضمير اسود . ويحكى ان جماعة من الطيور جعلت غرابا قاضيا عليها فحكم فيها بما تتلو الشياطين فانبرى له عصفور وانشد يقول :

يا ذا الغراب تنح * فلون وجهك حالك
وانا قد عرفنا * عرفنا كل فعالك

(وارتفع) الواو عاطفة وارتفع معطوف على طار . وقد اختلف في معنى الارتفاع فقال سائق العيس والتيس هو الصعود الى اعلى تقول ارتفعت اصوات السكيرين امام المحل بالقوانين .

وارتفعت عمامة القسطلي فانها متحفزة للوثوب . وارتفع سعر ورق الجرائد وما اصاب من مصيبة الا باذن الله - وذهب شاعر البرين واديب البحر السيد داغا في القبته التي نظمها عام (١٨٦١) الى ان الارتفاع معناه الجودة واللذاذة حيث قال متعنا الله ببقائه :

فانها سيدة البقـول * وغير هذا ليس بالمعقول
لانها رفيعة ذكية * في طعمها واسمها فتاوية
يا ليتها تبقى مدى الايام * فلا (اسربي) غيرها طعامي
وكل طبخ صالح للاكل * وكل تكليب بشرط العقل

(الا) لا يزال حرف استثناء كعادته ولم نجد له مثالا غير قول شيخ طريقة في منزل جبل :

ان العيون التي في طرفها حور .
مثل القصاع بها ابـراج جانه
ما تلك الا منى قلبي متى حضرت
فالله يكثر منهـا في زوايـانا

(كما) روى ابن نادم عن ابي كفناجي ان قولهم (كما يدين الفتى يدانـ) معناه ان المتـزوج الذي يشاغب العفيفات في حمام الانف لا يامن من وجود مشاغب مثله يقول له اشتغل بما انت فيه فهانحن مشتغلون .

(طار) من اعجب ما رواه مردوشي عن ابن موشي ان في بلاد الحيطان مسكوكة بينما كانت في الارض واذا بها اخذت تطير وترتفع حتى بلغت السحاب ثم لم تلبث ان سقطت سقوطا نهائيا لا مطمع في الصعود بعده وحينئذ قيل ان طار اصلها طارت . والطيار دعوة توجه لكل فتاة . دابها التبرج في الطرقات .

(وقع) اما بمعنى سقط كقـول الحافـي : اذا وقع التلميذ في الامتحان كان ذلك دليـلا على انه قضى نصف السنة في السنما والنصف الثانـي في لعب الدومينو . واما بمعنى جرى كما في قول العبد الحقيـر رزقه الله مليونا : نحن على علم مما وقع ويقع في مقصورة سوق الاربعاء من لعب القمـار وشرب العقار . وعلى علم ايضا مما وقع في (نيانو) وفي غيره من الجهات التي طغت فيهـا العقول ، ودخلت الافعال في غير المعقـول . وامكن ميدان التصابي من الركض والله اعلم .

الامضاء (٣٦٨)

امانة واداب الصباح

قالت مجلة « الصباح » المصرية الجميلة تقدمنا لتمثيل فرقة رمسيس الزاهرة فمهدت لـذلك بمقدمة جعلت عنوانها : (عينات من نقد صحافة تونس للروايات التي مثلتها فرقة رمسيس هناك) وتحت العنوان قالت :

قلنا لقرائنا في كثير من اعداد الصباح بعض ما نشرته جرائد تونس ثناء على فرقة رمسيس وممثليها وممثلاتها وفي مقدمتهم الاستاذ يوسف بك وهبي والسيدة زينب صدقي . ونرى من واجبنا الان ان ننقل لقرائنا بـعض مـا نشرته صحافة تونس نقدا للفرقة او نقدا لبعض رواياتها حتى لا يقال اننا نتحيز لـرمسيس . واننـا ننشر الثناء والاطراء ونهمل الهجو والنقـد . هذا من جهة ومن جهة اخرى فان رغبتنا في ان يقف المصريون على امثلة النقد المسرحي في تـونس تجعلنا ننشر ما كتبته جريدة (النديم) التونسيـة الغراء ليقارنوا بين النـقد في مصر وفي تـونس - قالت النديم الغراء ... الخ .

اما نحن فقد راينـا ان ننقـل هذه المـقدمة ليقف فيهـا قراؤنـا على ءاداب زميلنا صـاحب « الصباح » وليقارنوا بين سلوكه وسلوك صاحب « المسرح » من تقدم الكلام على وقاحته وبهتانه في عددنا قبل الماضي ولله في خلقه شؤون .

سبالة نهج ابن عثمان

اثير ما سبب الغى المجلس البلدي هذه السبالة ذات العدد (١٠٠) فاصبح سكان ذلك الحي وهم كثيرون - في تعب من جراء جلب الماء الضروري لهم من قنوات الاحياء البعيدة على حين وجود قناة في حارتهم وقد اصبح وجودها كالعدم

وفي قول ان سبب ابطال البلدية لتلك السبالة مبني على طلب (وجيه) يقطن هناك يـقول ان وجودها بـالقرب من داره لا يـروق في نظره ، فان صح هذا ففي الامر عجب كبير اذ لا يصح ان تدع البلدية عائلات كثيرة على ظما في مرضـاة هذا الوجيه

ان سكان الجهة ينتظرون ارجاع قناتهم لمـا كانت عليه وفي ذلك بلعون

السعيديات

طبقا لوعدنا فقد برز ديوان الشاعر الظريف السيد سعيد ابو بكر ووزع على اشهر المكاتب التونسية وهو يوجد ايضا بادارة هذه الجريدة ويمكن طلبه من صاحبه بعنوان (صنـدوق البـوسطـة ٣٦٣٠ تونس) - ثمنـه ١٨ ف و ٢٠ بالنسبـة لمن يوجه اليه مضمون الوصول .

حمام الانف

لدينا رسالة مسهبـة عن افعال المحرومين من الحشمة والحياء وما ياتونه في حمام الانـف يوميا مما لا يطاق السكوت عنه فالى العدد القادم حيث تراها .

نجـاح صديق

نجح صديقنا الفاضل البارع السيد محمد بورقيبه الكاهية بقسم المحاسبات في امتحان الحقوق للسنة الثالثة واحرز على شهادة اللسـانس عن جدارة . فنهنيه بفوزه ونتمنى له مستقبلا سعيدا .

في راس الجبـل

عين الفاضل الزكي الاكمل الشيخ السيد محمد الصالح الخازن قاضيا براس الجبل فسر ذلك كل من عرف سعة مداركـه ومكارم اخلاقه ونحن نهنيه بخطة هو لها اهل ونرجو له مزيد الحظوة والالتفات

تعزيـة

مني الماجد الزكي السيد عبد الجليل حبيـط كاهية مساكن بفقد نجل له خلب بعده حـزنـا نسال الله تلقاءه ان يرزق ابويه جميل الصبر والعزاء

منتظفات

النـديـم

جريدة علمية انتقادية اخلاقية يصدرها في تونس الاستاذ الفاضل السيـد حسين الجـزيري وصلتنا مبادلتها فاذا هي طافحة بالمقالات الاخلاقية الاجتماعية الدالة على علو كعب محررها المومى اليه . فنرجو لها النجاح وسعة الانتشار في بلادنا

حلب مجلة «على كيفك» الغراء

الغاز التنديم

اللغز السالف لفظ (تبرسق) وقد نجح في حله الادباء :

محمد الشاذلي بن طالب (الاول) - الصادق بوجميل - محمود بو رقيبه - مصطفى بن شعبان - احمد . ز . قصي بن المكي - محمد المرساوي - محمد التهامي - الهادي البحري - عنترة بن كمبير - عبد السلام البنزرتي - توفيق الاخوة - رضا الخلصي - عبد الرحمان التليلي - محمود بن علي - محمد بن صالح المالقي - علاله الغزالي - الصادق بلقاسم - الشريف بن العربي - عبد القادر بو مدينه - سليمان السائح - م . ز . البناني

اما لغز اليوم فهو : اي اسم ثلاثي بجزء من جسمك (٢١) فعل معناه القلب و (٣١) فعل لازم في الحياة و (٣٢) كلمة معناها المناص و (٢٣) اسم حيوان من ذوات الاربع و (١٢٣) كلمة يستعملها العوام بمعنى السعي الكثير وراء غاية — وجائزته نسختان من (المفردات اللغوية) و (مفتاح التربية والتعليم) تسلمان للاول ان بعث طي حله بتامبر ذي ٤٠ ص

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

المطبعة الاهلية نهج الديوان عدد ٥ ـ تونس